

لن أبكي

((الى شعراء المقاومة :
هدية لقاء في حيفا))

وها انتم كصخر جبالنا قوة
وها انتم كزهر بلادنا الحلوه
فكيف الجرح يسحقني
وكيف اليأس يسحقني
وكيف امامكم ابكي
يميئا ، بعد هذا اليوم لن ابكي

احبائي
حصان الشعب جاوز كبوة الامس
وهب الشهم منتفضا وراء النهر
اصيخوا ، ها حصان الشعب يصهل -

وائق النهمة

ويفلت من حصار النحاس والعتمة
ويعدو نحو مرفئه على الشمس
وتلك مواكب الفرسان ملتمة
تباركه وتفديه
ومن ذوب العقيق ومن دم -

المرجان تسقيه

ومن أشلائها علفا وفير الفيض

تعطيه

وتهتف بالحصان الحر :
عدوا نحو عين الشمس عدوا يا

حصان الشعب

فانت الرمز والبيرق
ونحن وراءك الفيلق
ولن يرتد فينا المد والغليان

والفضب

ولن ينداح في الميدان فوق جباهنا -

التعب

ولن نرتاح حتى نطرد الاشباح -

والظلمة

احبائي مصاييح الدجى ، يا اخوتي في الجرح
ويا سر الخميرة ، يا بذار القمح

يموت هنا ليعطينا

ويعطينا

ويعطينا

على طرقاتكم امضي

وها انا بين اعينكم

الملمها وامسحها دموع الامس

وازرع مثلكم قدمي في وطني وفي ارضي

وازرع مثلكم عيني في درب السنى والشمس

فدوى طوقان

نابلس

على ابواب يافا يا احبائي
وفي فوضى حطام الدور ، بين الردم والشوك
وفعت وقلت للعينين :

قفا نبك

على اطلال من رحلوا وفاتوها

تنادي من بناها الدار

وتنعي من بناها الدار

وان القلب منسحقا

وقال القلب :

(ما فعلت

بك الايام يا دار

واين القاطنون هنا

وهل جاءتك بعد الناي هل جاءتك اخبار

هنا كانوا

هنا حلموا

هنا رسموا مشاريع الغد الآتي

فأين الحلم والآتي

واين همو ؟

واين همو ؟)

ولم ينطق حطام الدار

ولم ينطق هناك سوى غياهمو

وصمت الصمت والهجران

وكان هناك جمع البوم والاشباح

غريب الوجه واليد واللسان ، وكان

يحوم في حواشيتها

يمد اصوله فيها

وكان الامر الناهي

وكان .. وكان ..

وغص القلب بالاحزان

احبائي

مسحت عن الجفون ضبابة الدمع الرمادية

لالقاكم وفي عيني نور الحب والايمان

بكم ، بالارض ، بالانسان

فواخجلي لو اني جئت القاكم

وجفني راعش ملول

وقلبي يائس مخدول

وها انا يا احبائي هنا معكم

لاقبس منكمو جمره

لاخذ يا مصاييح الدجى من زيتكم قطرة

لمصاحي . وها انا يا احبائي

الى يديكم امد يدي

وعند رؤوسكم القي هنا رأسي

وارفع جبهتي معكم الى الشمس